ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

The crisis of Saudi - Libyan relations between support and tension on the background of relations with Western countries

Mtahir Abdul Karim Jaafar

College of Education for Human Sciences, Tikrit University

***Keywords*:**
Libyan - Saudi relations until 1987
The Lockerbie Crisis (29), and Saudi Diplomacy (1988-1999)

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 Jun. 2016
Accepted 22 January 2016
Available online 05 xxx 2016

A B S T R A C T

The importance of studying the political relations with which the Arab countries are linked is the subject of the Saudi-Libyan relations among the topics of a changing nature, which characterized through the stages of the period 1980-2004 which studies the difference between the estrangement and the cooperation of the two countries in terms of their differences in their policy and understanding of their location, the focus Was of intellectual, political and economic competition and as the largest oil exporting countries there were deep intersections between them, but sometimes the rupture of the course of their relations is the result of the tyranny of the national dimension between them and perhaps regional and international variables to the state of the meeting Eat between them

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

ازمة العلاقات السعودية الليبية بين التأييد والتوتر على خلفية العلاقات مع الدول الغربية 1980_2004

م.ثائرة عبد الكريم جعفر /كلية التربية للعلوم الانسانية

الخلاصة

نظراً لأهمية دراسة العلاقات السياسية التي ترتبط بها الدول العربية، يأتي موضوع العلاقات السعودية الليبية من بين المواضيع ذات الطابع المتغير والذي اتسم عبر مراحل مدة الدراسة 1980-2004 م البحث بالتباين بين القطيعة والتعاون لما تحملانه كلتا الدولتين من اختلاف في سياستهما وفهمهما لموقعهما ، في منطقة طالما كانت محوراً للتنافس الفكري والسياسي والاقتصادي ولكونهما من اكبر الدول المصدرة للنفط كانت هناك تقاطعات عميقة بينهما ولكن في بعض الأحيان يتم راب الصدع في مسيرة علاقاتهما نتيجة طغيان البعد القومي بينهما وربما لمتغيرات إقليمية وأخرى دولية تعترض حالة

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

التقاطع بينهما ، ومن اجل متابعة مسيرة تلك المتغيرات سيناقش البحث بعض جوانب الإخفاق وبعض من جوانب الدعم والمساندة من قبل المملكة العربية السعودية تجاه الجهورية الشعبية الليبية ، والتي تبنت حالة من الاختلاف مع اهم القوى الغربية المسيطرة على مجريات منطقة الشرق الاوسط الا وهما الولايات المتحدة الامريكية وحليفتها بريطانيا ، ولكون الاخيرتان هما حليفتان قويتان للمملكة العربية السعودية ، فقد تأثرت تبعاً لذلك العلاقات الليبية السعودية سلباً جراء دخول ليبيا في اكثر من حالة اختلاف معهما ، ولأجل ذلك قسم البحث الى ثلاثة مباحث تناولت بشي من التفصيل محاور تلك العلاقة التي ارتبطت به اطراف الموضوع .

اولاً : المبحث الاول العلاقات الليبية السعودية حتى عام 1987م :-

منذ تسلم الرئيس معمر القذافي [1] السلطة عام 1969م، و حتى نهاية الحرب الباردة ، شكلت مجموعة مهمة من حالات التباين في نوع العلاقة بين الجانب السعودي والليبي ، إذ كان جوهر الاختلاف بين الطرفين هو مسالة غاية بالتعقيد إلا وهي الرؤية للإسلام فكلتا الدولتين تختلف في تفسير أهمية وطبيعة الدور الإسلامي فليبيا تريد أن يكون الإسلام ثوري من اجل توظيفه لخدمة مشروع القومية العربية ، وتأييده لمبدأ الاشتراكية والناصرية، كون الرئيس القذافي كان متأثرا بشخصية الرئيس جمال عبد الناصر اشد التأثر[2] وكذلك اصطدامه بالجماعات الإسلامية التي تسعي ليكون الإسلام مشروع سياسي بل أنه حاول استئصالها بطرق عنيفة[3]، كما كان دائما ما يوجه انتقادات حادة لجماعة الإخوان المسلمين بسبب عدائهم لزعيم المد القومي العربي الرئيس الراحل جمال عبد الناصر [4] ،في المقابل رأت السعودية أن الإسلام لا يتفق مع تلك الأفكار التي اعتبرتها اقتباس غربي ، و أن الإسلام لا يرتبط فقط بالعالم العربي بل بالعالم الإسلامي كله ومن هنا بدأ الاختلاف فالعربية السعودية كان لها دورا في الدفاع عن العقيدة الإسلامية ودعم قضايا المسلمين في العالم [5] كما احتضنت منظمة المؤتمر الإسلامي[6] ، كان الهدف منها الوقوف امام المد القومي الذي كان يقوده الرئيس عبد الناصر لاسيما بعد تحقيقه للوحدة العربية مع سوريا عام 1958 م، وهذا التوجه السعودي زاد من حدة الخلاف بين ليبيا والمملكة العربية السعودية ، ان هذا الاختلاف قد قاد الى صراع تبناه الرئيس معمر القذافي محاولاً محاربته لدور المملكة العربية السعودية وتشويه صورتها ، ولعل ابرز تلك المحاولات انه حث المسلمين في 19 تشرين الاول عام 1980 م إلى عدم أداء مناسك الحج كونه المملكة العربية السعودية، والأماكن المقدسة فيها مدنسة من قبل الاحتلال الأمريكي كما ذهب القذافي الى ابعد من ذك بالقول " ان اولئك الذين ذهبوا لا داء الحج ليسوا سوى اغبياء يقومون بنوع طفولي من العبادة لا يتفق مع ما يطلبه الله منا ، والان يجب علينا ان نرفع السلاح ، ان الذين يبحثون عن الخلود في الجنة لا يذهبون لطلبها بكلمات هزيلة تحت ظل الطائرات الامريكية ، ان تلك التصريحات كانت تنم عن عداء للنظام السعودي وللعائلة المالكة ويضيف قائلا "اننا لا نعمل مثلهم في مؤتمراتهم الاسلامية ولا نتقدم بعبادات سخيفة ، ليكن الحج في المستقبل دعوة الى حمل السلاح " [7] ، ونتيجة لذلك الاعتداء المعنوي الذي أقدم عليه الرئيس معمر القذافي بحق المملكة العربية السعودية قررت في 22 تشرين الاول من العام نفسه قطع علاقاتها الدبلوماسية مع دولة ليبيا [8] .

أن الوقوف عند ذلك الحدث الذي عدُ شرخا في جسد العلاقات العربية ، وتحليل انطباعات الرئيس معمر القذافي نجده كان في تصرفه عدوانياً تجاه دور المملكة العربية السعودية كونها من المساندين في اغلب مراحل تاريخها لمشاريع الدفاع عن حقوق الشعب العربي بل أنها ساندت حكومات و اغلب الأقطار العربية في محاربتها للمستعمر الأجنبي ، ولعل مكانتها الاستراتيجية في العالم الإسلامي تأتي من وجود الديار المقدسة فيها لذلك نجده قد ارتكب خطا كبيرا في دعوته تلك ، وهنا يقدم الرئيس معمر القذافي تفسيراً مغايراً لمعتقده السياسي في تفسير الدور الذي يجب أن يؤديه الإسلام تجاه قضايا مصيرية فنراه يختلف عن جوهر خطابه السياسي القومي المنادي بالدفاع عن القومية العربية.

وفي إعقاب تلك التصريحات سعت ليبيا إلي الدخول في محاولات وحدوية مع عدد كبير من الدول العربية [9] ،غير أن تلك المحاولات لم تنجح ، وإنما انتهت بتوتر العلاقات الثنائية من بعض الدول العربية[10] وانفراد شخص الرئيس القذافي في قرارات داخلية أكسبته عداء الداخل مما اضطر اغلب معارضي أفكاره الى الهروب الى الخارج ، لكنه وتبعاً لأفكاره السلطوية قام بملاحقتهم واغتيال بعضا منهم [11] ، الأمر الذي تطور في بعض الأحيان الى تبني بعض الدول الديمقراطية موقفا معادياً لسياساته ولعل أهمها بريطانيا التي نشبت معها أزمة دبلوماسية كانت السفارة الليبية في لندن محور تفاصيلها والتي نتج عنها تدهور في العلاقات بين الجانبين إذ شهدت العلاقات الدبلوماسية الليبية– البريطانية نقطة تحول كبيرة منذ شباط 1984م، عندما قام مجموعة من الطلبة الليبيين تطلق على نفسها اسم " اللجان الثورية" [12], سيطرتها على "المكتب الشعبي الليبي" في لندن ومنذ ذلك التاريخ لم تمنح بريطانيا أي عضو من أعضاء اللجان الثورية أي صفة دبلوماسية، وأوضح المسؤولون البريطانيون رغبتهم بجلاء الليبيين من لندن وأنهم لن يتعاملوا معهم وفق القواعد الطبيعية في العلاقات الدبلوماسية، ما لم تتخذ السلطات الليبية خطوات جادة لتأسيس بعثة دبلوماسية رفيعة المستوى و لأجل ذلك بدأت المعارضة الليبية في المنفى تصعيد نشاطاتها الدعائية ضد حكومة الرئيس معمر القذافي، ولاسيما الجبهة الوطنية لإنقاذ ليبيا وتزامن ذلك مع تصاعد أعمال المقاومة ضد النظام في الداخل[13]، وفي هذا الصدد تؤكد صحيفة (ديلي تليغراف) Daily Telicrav البريطانية، إن وزارة الخارجية الليبية استدعت السفير البريطاني "أوليفر مايلز"Oliver Miles [14]، في 17 نيسان 1984م، لتحذيره من أن مظاهرة ينوي المعارضين الليبيين اقامتها في لندن قد تشمل أعمال عنف، وأن الحكومة الليبية لن تكون مسؤولة عن عواقبها [15].و في صباح يوم 18 نيسان 1984م، أكد المسؤولون البريطانيين في وزارة الخارجية أن السلطات الليبية في طرابلس تنظر بجدية لتلك المظاهرة، غير ان البريطانيين سمحوا للمتظاهرين بالمضي قدما في تنظيم تظاهرتهم[16], والتي أدت الى اطلاق النار على المتظاهرين وقد اسفر ذلك عن جرح 11 شخصاً فضلاً عن مقتل احدى عناصر الشرطة البريطانية وهي الشرطية البريطانية ايفون فليتشر "Yvonne Flecher "[17].

ونتيجة لذلك اتخذت بريطانيا قرارها في 22 نيسان 1984م، بقطع علاقاتها مع الحكومة الليبية، وأبلغت السلطات البريطانية بدورها السلطات الليبية انه يتوجب على جميع كوادرها الدبلوماسية في لندن، مغادرة بريطانيا، وإخلاء مبانيهم

في مدة لا تتجاوز منتصف ليلة 29-30 نيسان 1984م [18]،في خضم ذلك العداء لسياسة العربية السعودية ورغم اختلاف ليبيا في تفسير علاقة السعودية بالدول الغربية على انها علاقة خضوع واستسلام بل وصفها القذافي بالدولة الخاضعة للاحتلال الغربي ، نرى ان ليبيا تتراجع عن مواقفها العدائية للسياسة الخارجية للسعودية وتتوسط المملكة في معالجة ازمة السفارة في لندن اذ تم الاتفاق على ان تكون المملكة العربية السعودية الراعية للمصالح الليبية في اعقاب قطع العلاقات الدبلوماسية وفعلاً تم ذلك في 25 نيسان 1984م اذ وصل وفد دبلوماسي سعودي ليبي إلى لندن لمناقشة الترتيبات لرعاية المصالح الليبية في بريطانيا [19] وهنا لابد من الوقوف عند ذلك الحدث وتحليله بعناية رغم معاداة النظام الليبي لسياسة النظام السعودي نراه يتراجع ويقرر استمالة الجانب السعودي في تسيير مصالح بلاده في بريطانيا وهنا نراه نظام انتهازي ضعيف يراوغ في عملية فتارة نراه يهاجم النظام السعوي وسياسته الخارجية ومرة اخرى يتنازل عن مبادئه وهي عملية يعتقد بانها عملية خداع سياسي .والمهم فيها انه لايعتبر من ذلك التصرف ، ففي اعقاب تلك الازمة نراه دخل في ازمة جديدة ففي عام 1985 م وصفت الخارجية الأمريكية ليبيا بأنها "دولة مارقة" تدعم "الإرهاب[20]، ففي آذار عام 1986م، تعرض نادي ليلي في برلين بألمانيا إلى تفجير عنيف[21] أتهمت عناصر ليبية بتنفيذه ، وبعد أكثر من أسبوع وجهت الولايات المتحدة الأمريكية، ضربة انتقامية لليبيا، إذ طلب الرئيس الأمريكي رونالد ريغان" Ronald Reagan" [22]، من رئيسة الوزراء البريطانية مارغريت تاتشر"Marjaret Thatcher `" [23]، تأمين استخدام المطارات والقواعد البريطانية لتنفيذ الهجوم، وفعلاً وافقت الحكومة البريطانية على تقديم الدعم بل أن واشنطن حاولت اغتيال الرئيس معمر القذافي نفسه حينما قامت طائراتها بقصف مقره في طرابلس في عام 1986م لكنه نجا [24]، ورغم ما تقدم من نوع العلاقات بين الجانبان نرى المملكة العربية السعودية تنظر بعين الاعتبار بان الهجوم الأمريكي يعد اعتداء على بلد عربي ومن الضروري إدانته ومساعدة ليبيا في أزمتها جاء دعم المملكة العربية السعودية لليبيا بعد الهجوم الأمريكي على طرابلس في عام 1986م ،اذ دعت المملكة إلى عقد قمة عربية للإدانة ذلك الهجوم، اذ عبر المؤتمر عن تضامنه مع الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى وتأييده لحقها في المطالبة بالحصول على تعويض عادل عن الخسائر والأضرار التي لحقت بها من جراء العدوان الأمريكي عليها إلا أن سوريا أعاقت الاجتماع آنذاك[25] ،ونتيجة لخيبة الأمل التي اعترضت السياسة الخارجية لليبيا اتجهت رغماً عنها الى محاولة تطبيع العلاقات مع المملكة العربية السعودية وضرورة قيامها بتغير نهجها السياسي تجاه العالم العربي لذلك زار وزير الخارجية الليبي علي عبد السلام التريكي[26] الرياض بعد نحو عام من الهجوم الأمريكي في بادرة أشرت أنذلك بأنها تقود الى تحسن نسبي في العلاقات بين البلدين رغم تأخرها لمدة عام وتوجيه بالشكر لموقف العربية السعودية ذلك الموقف القومي اذ لم يتوقف الدعم السعودي لليبيا ، كون الأخيرة تنظر بعين الانتماء الى الوطن وضرورة الدفاع عن شعب ليبيا[27] ، رغم ما تقدم من دعم سعودي رافقه حث الجانب الليبي على تغيير سياسته الخارجية تجاه الدول الغربية لكن الموقف الليبي لم يتغير في نظرته العالمية تجاه الدول الغربية واستمر في سياسته وعدائه مع القوى الغربية عموماً والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً ، الأمر الذي تسبب باتهامها من جديد عندما ابلغ الرئيس الأمريكي رونالد ريغان في 15 كانون الاول 1987م الكونغرس الأمريكي بان حالة الطوارئ القومية لا زالت سارية بالنسبة لليبيا [28].

المبحث الثاني: أزمة لوكربي[29] ، والدبلوماسية السعودية 1988-1999 م :-

لم تستمر حالة الهدوء والاستقرار في العلاقات الغربية- الليبية ،فقد توصلت الإدارة الأمريكية والبريطانية بعد تحقيقات ليست معلنة، تم تدوير المسؤولية بين دول مختلفة، يجمع بينها رابط العداء للولايات المتحدة الأمريكية ، وقد ألقيت المسؤولية أولاً على منظمة فلسطينية ثم على سوريا ،وبعدها على إيران[30] ، وفي 13تشرين الثاني1990م توصلت السلطات الأمريكية الى ضلوع ليبيا بالحادث (31) ثم أصدرت كل من الولايات المتحدة الأميركية وبريطانيا في 14 تشرين الثاني 1991 م أمر بالقبض على مواطنين ليبيين اشتبه في مسؤوليتهما عن تفجير الطائرة كونهما يعملان بمكتب شركة الخطوط الجوية الليبية بمطار لوقا بما لطا [32] على الفور رفضت ليبيا الطلب وبدأ القضاء الليبي التحقيق في الاتهام، وأوقف المواطنان الليبيان، وطلب من الدولتين تقديم ما لديهما من أدلة ضدّهما أصرت الدولتان على طلبهما ورفضت ليبيا الاستجابة، وعدتها اتهامات باطلة تثيرها الدولتان دون توفّر أية أدلة لديهما وفي 21كانون الثاني عام 1992م اصدر مجلس الأمن الدولي القرار 731،الذي تضمن دعوة ليبيا الى تسليم المتهمين [33] ثم اصدر مجلس الأمن الدولي في 31اذار عام 1992 م القرار المرقم(٧٤٨)مطالبا السلطات الليبية تنفيذ القرارات الصادرة سابقا وبدون تأخير [34] ، لكن النظام الليبي رفض في البداية تسليم المتهمين ، الأمر الذي أدى إلى فرض عقوبات اقتصادية على ليبيا، اذ اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ13 اذار عام 1993 م قرارا نص على حظر الطيران المدني من والى ليبيا، وتخفيض مستوى عدد البعثات الدبلوماسية الليبية في الخارج وحظر تصدير الأسلحة والمعدات العسكرية الى ليبيا كما اصدر مجلس الأمن الدولي بتاريخ 11تشرين الثاني 1993 م القرار المرقم(٨٨٣/٩٣) والذي فرض بموجبه المزيد من العقوبات على ليبيا ومنها تصدير بعض المعدات المتعلقة بالنفط، فضلاً عن تجميد الأرصدة الليبية، إلى جانب غلق مكاتب الخطوط الجوية العربية الليبية في الخارج وقطع كافة العلاقات معها [35] .

أدركت ليبيا مخاطر الحصار الاقتصادي لذلك عززت علاقتها الاقتصادية مع مجموعة من الدول الأوروبية كإيطاليا, إسبانيا, فرنسا وألمانيا، خاصة في قطاع النفط وهو ما دفع بالشركات البريطانية والأمريكية لممارسة ضغوطات على حكوماتهما لاحتواء الأزمة حتى تتمكن من الدخول إلى السوق الليبية المغرية، كما تمكنت ليبيا من تعزيز علاقاتها مع الدول الإفريقية، وتدخلت بنجاح لتسوية بعض الأزمات بهذه الدول, وفي المقابل بدأت مصداقية الولايات المتحدة الأمريكية تهتز بفعل فشلها في التعامل مع معظم القضايا الدولية, وأمام هذه المعطيات بدأت ليبيا تحصد تأييدا دولياً متزايدا اذ أقدمت بعض الدول الإفريقية على خرق العقوبات المفروضة على ليبيا فضلاً عن زيادة مناشدة معظم على نداءات معظم المنظمات الإقليمية لحل المشكلة ورفع العقوبات [36].عن ليبيا ، بينما اختلف الموقف المصري ، بعد اقدام السادات بما اسماها ب"عملية

تأديب القذافي " ومع ذلك يستمر الموقف المصري بسبب تدخلات دولية وعربية الا انها احدثتا ضراراً كثيرة في المواقع الليبية [37] .

ورغم ذلك فقد قدرت خسائر ليبيا نتيجة نظام العقوبات المفروض عليها في مختلف المجالات، خاصة كقطاعات الصحة والمواصلات والطاقة والزراعة والصناعة والتي نجمت عن تطبيق قراري مجلس الأمن 748 (1992) م و 883 (1993) م في الست سنوات الأولى من الحصار بأكثر من 23 بليون دولار[38] وفي اب عام 1996م وقّع الرئيس الأمريكي بل كلنتون "Bill Clinton"" [39]، القانون الذي صادق عليه الكونغرس الأمريكي حول العقوبات ضدّ إيران وليبيا، والذي عُرف بقانون (داماتو)[40]، ويهدف هذا القانون إلى فرض عقوبات على الشركات النفطية الأجنبية التي تستثمر في إيران أو ليبيا أكثر من أربعين مليون دولار سنوياً ومن اجل الخروج من تداعيات الأزمة الاقتصادية أبدت دولا إقليمية دور الوساطة الدولية في التقريب بين المواقف المتباينة إذ نشطت الدبلوماسية الدولية بشكل مكثف في هذا الشأن فالأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان" Kovfi aenan " [41] صرح بأنه: " إذا لم تجد الأمم المتحدة حلا فإن العقوبات الاقتصادية ستفقد قانونيتها" [42].ومن اجل إقناع أطراف ألازمة اجتمع بالرئيس معمر القذافي وحصل على تعهد بالوساطة من الزعيم الإفريقي نيلسون مانديلا "Nelson Mandeha"[43] والأمير عبد الله بن عبد العزيز [44] .

بدأت جهود الوساطة السعودية في نيسان عام 1998م، عندما قام الأمير بندر بن سلطان [45] بزيارة وصفت بأنها استكشافية لليبيا بدأ بعدها التحرك باتجاه الولايات المتحدة الأمريكية و أجرى مباحثات مع مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية جورج تنت "George Tenet" [46] وقامت بريطانيا بالتعاون مع الرئيس نلسون مانديلا وبالتنسيق مع الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، وقد تميز التحرك الدبلوماسي السعودي بالقدرة على الوصول الى أسلوب لتنفيذ قرار مجلس الأمن 731 ، إذ تم التوصل في 24 أب 1998م الى اتفاق تعلم من خلاله الإدارة الأمريكية والحكومة والبريطانية مجلس الأمن في رسالة مشتركة قبولهما أجراء محاكمة الليبيين المشتبه فيهما أمام محكمة اسكتلندية تنعقد في هولندا وتتبع القانون وأصول المحاكمات الاسكتلندية في جميع الجوانب،[47] وبعد تحقيق هذا التحول النوعي في موقف الدولتين، اتجهت الدبلوماسية السعودية نحو ليبيا مرة أخرى، ففي أيلول 1998 م قام الأمير بندر بن سلطان بزيارة لليبيا وقد تركز التحرك الدبلوماسي السعودي الجنوب أفريقي على تطمين الجانب الليبي الذي رأى في التحول النوعي في مواقف الدولتين ما يثير الارتياب[48].

وفي 12 كانون الثاني 1999م قام الأمير بندر بن سلطان و باركس مانكهلانا بزيارة لليبيا واجريا جولة من المباحثات الهامة مع الرئيس الليبي بهدف الحصول على موافقة نهائية على تسليم الليبيين المشتبه فيهما الى هولندا تمهيدا لرفع الحصار على ليبيا [49] وفي أعقاب تلك الزيارة صرح باركس مانكهلانا لرويترز: مؤكدا تسوية كل الأمور المتعلقة بتسليم المشتبه بهم [50] . وفي 21 كانون الثاني عام 1999 م عاد الأمير بندر بن سلطان لليبيا في زيارة وصفت بأنها هامة، حيث تم التوصل مع الرئيس الليبي على ان يقضي المشتبه فيهما العقوبة أذا تمت أدانتهما في اسكتلندا، شريطة أن يكون هناك أشراف من قبل الأمم المتحدة ومن قبل ليبيا[51] ، كما أعلنت بريطانيا موافقتها على أشراف الأمم المتحدة وعلى رعاية القنصلية الليبية في بريطانيا أحوال المتهمين في حال تمت أدانتهما، الأمر الذي أوجد قدرا كبيرا من التفاؤل بقرب انتهاء قضية لوكربي، [52] ففي 13 شباط من العام نفسه أعلن الرئيس نلسون مانديلا والأمير بندر بن سلطان أن جهودهما توصلت الى اتفاق مع الرئيس الليبي لمحاكمة الليبيين المشتبه فيهما، و ان جميع التفاصيل ستقدم للأمين العام للأمم المتحدة والتنسيق معه[53] .

وفي 14 شباط 1999 م رحب الأمين العام للجامعة الدول العربية عصمت عبد المجيد [54] بنجاح الجهود السعودية الجنوب افريقية في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المعنية بقضية لوكربي، كما نوه بالدور البارز الذي قامت به المملكة العربية السعودية الى جانب رئيس جنوب أفريقيا نيلسون مانديلا، وكما هو معتاد ورغم الأجواء المتفائلة وجهت الولايات المتحدة الأمريكية انذارا لليبيا كان يمكن ان ينسف كل الجهود التي بذلت من اجل انهاء قضية لوكربي[55] ، ففي 26 شباط 1999 م أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية ، قرب نفاد صبرها وطلبت تسليم المشتبه فيهما في غضون شهر والا فإن كل ما تم التوصل اليه سوف يسحب، وسيتم تشديد العقوبات ، وقد اثار هذا الانذار أزمة كان يمكن ان تعيد قضية لوكربي الى المربع الأول مرة اخرى، ففي 27 شباط 1999 م اعلنت ليبيا رفضها الانذار الامريكي، وبدا أن حل القضية بدأ بالتراجع فتحركت الدبلوماسية السعودية باتجاه بريطانيا وليبيا بهدف تطويق الأزمة، فعلى المسار البريطاني أثمر التحرك عن تأكيد بريطاني أن الإعلان الأمريكي لا يعد بمثابة انذار[56] وعلى المسار الليبي نجحت زيارة الأمير بندر بن سلطان لليبيا في 2 اذار 1999 م في نزع فتيل الأزمة وبالتالي العودة الى مساره ا لمفاوضات ، اذ أعلن بعد انتهاء الزيارة ان الأمور تسير قدما وفقا لتصور الحل الدائم[57] وحينها أشاد الرئيس الليبي في مساء 2 اذار1999 م بدور خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز [58] في حل قضية لوكربي، كما أعلن في 6 اذار 1999 م انه تم التوصل الى حل وسط يحفظ ماء وجه كل الأطراف بعد جهود متواصلة من المملكة العربية السعودية [59] وفي 18 اذار 1999م أجرى الأمير عبد الله بن عبد العزيز اتصالا هاتفيا مع الرئيس الليبي معمر القذافي، وفي 19 اذار 1999 م تلقى اتصالين من الرئيس الليبي ومن الرئيس مانديلا أكد خلالهما حضور المملكة ووقوفها مع كل ما من شأنه رفع المعاناة والضرر عن ليبيا وشعبها وفي ذات اليوم أعلن الرئيس نلسون مانديلا بحضور مندوب خادم الحرمين الشريفين والرئيس الليبي أنه تم الاتفاق على تسليم الليبيين المشتبه فيهما [60] في صباح يوم الخامس من شهر نيسان 1999م أقدمت ليبيا على تسليم المتهمين في حادث "لوكربي" إلى مساعد الأمين العام للأمم المتحدة للشؤون القانونية, وذلك قبل نقلهما إلى هولندا, [61] ، وفي اليوم نفسه ابلغ الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان مجلس الأمن بنجاح عملية تسليم المتهمين الليبيين الى هولندا، وعليه تم تعليق الحظر المفروض على ليبيا بموجب قراري مجلس الأمن 748 و 883 ليتم بذلك إنهاء سبع سنوات من الحصار المفروض على ليبيا[62]، وبذلك انتهت مرحلة تاريخية من تاريخ العلاقات المتوترة بين الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وليبيا.وفي اعقاب ذلك

الجهد المبذول من قبل المملكة العربية السعودية ممثلة بالملك فهد وولي العهد الأمير عبدالله وسفير المملكة في واشنطن ، نجد ان النظام الليبي تنكر لذلك الدور وبدأ ينتهج سياسة أفرطت عقد الإخوة الا وهو محاولته الإساءة للمملكة ورموزها .

المبحث الثالث: محاولات تصفية النخبة الحاكمة وأثرها في العلاقات السعودية الليبية 2000-2004م :-

لم تستمر تلك العلاقات الايجابية بين الجانب السعودي والليبي بالرغم كل ما تقدم من دعماً سعودياً نرى ان السياسة الخارجية لشخص الرئيس الليبي معمر القذافي تتغير لصالح الغرب ضناً منه بأنها ستأخذ مكانة المملكة العربية السعودية ، وتصبح ليبيا مرحبا بها عالميا ، ففي أعقاب أحداث 11 ايلول 2001 م [63] ، دفعت تلك الأحداث إلى عودة حالة العداء القديم الى الظهور على الساحة من جديد إذ تبنت ليبيا سياسة جديدة تجاه العالم الغربي، إذ دعمت وجهة النظر الأمريكية في مسالة مكافحة الإرهاب محاولة منها إقناع العالم الغربي بأنها تخلت عن ماضيها الذي طالما تقاطعت جراءه مع الغرب ومنذ تلك الأحداث دأب القذافي على اعتبار أن النهج السلفي للسعودية سببا في توفير مناخ لخروج الأصولية المتطرفة المتمثلة في تنظيم القاعدة ،الذي تتهمها واشنطن بتدبير أحداث 11 أيلول 2001 م [64] ، اذ حاول الرئيس معمر القذافي من جديد توجيه العداء للمملكة العربية السعودية والوقوف إمام أي نجاح تحققه في المحافل الدولية ولعل معارضته لتبني مؤتمر القمة العربي في بيروت اذار 2002 م [65] مبادرة ولي العهد السعودي الأمير عبدالله للسلام في المنطقة[66]، مقابل ذلك تجاهلت السعودية لمبادرة القذافي بإقامة دولة إسراطين[67] التي تجمع الشعبين الإسرائيلي والفلسطيني وهو ما أثر حفيظة ليبيا التي رفضت آنذاك التعليق علي المبادرة السعودية[68] ،كانت المبادرة السعودية لإنهاء حالة عدم الاستقرار في منطقة الشرق الأوسط والظهور بمظهر مساند للجهود الدولية لمكافحة الإرهاب ، غير أن السياسة الخارجية الأمريكية تجاهها باتت واضحة المعالم إذ بدأت بعض المؤشرات المتفرقة في الولايات المتحدة الأمريكية تشير إلى أنها تسير في طريق المواجهة مع المملكة العربية السعودية، ومن هذه المؤشرات الحملة الإعلامية السلبية المتصاعدة ضد المملكة إذ عقدت لجنة العلاقات الدولية بمجلس النواب الأمريكي جلسة استماع حول مستقبل العلاقات الأمريكية السعودية في 22 ايار 2002 م تميزت في معظمها بالسلبية تجاه المملكة [69] ، وكان من بين المدعوين للشهادة في الجلسة ويليام كريستول" William Kristol" [70]، والذي روج خلال الجلسة لأفكار ومواقف المحافظين الجدد تجاه الشرق الأوسط والمملكة العربية السعودية ، وفي 27 حزيران 2002 م قدم النائب الديمقراطي من ولاية فلوريدا جيم دافيس مشروع قرار ، يطالب فيه المملكة العربية السعودية بمراجعة مقررات التعليم فيها مراجعة موضوعية وعلنية للتأكد من خلوها من الأفكار التي تحض على التطرف [71] ، وقد بلغ عدد النواب المساندين لمشروع القرار 44 نائبا ، وقد شكل ذلك التقرير امتعاض من قبل المملكة العربية السعودية ، ومن اجل كسب ود المملكة العربية السعودية الى جانب الولايات المتحدة الأمريكية ، والتي بات واضحاً أن غزوها للعراق بات قريباً [72] ،أجرى الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش "George Herbert Walker Bush " [73] اتصالاً هاتفياً مع ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز يوم 26 أب 2002 م مؤكداً رغبة بلاده الاستمرار في العلاقات القوية بين الجانبين كما استقبل الرئيس الأمريكي بوش في اليوم التالي الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى واشنطن في مزرعته اذ أعتبره المراقبون لقاء خاصا واستثنائيا بشكل واضح للجميع للتعبير عن "الصداقة القوية" التي تربط الولايات المتحدة الامريكية بالمملكة وذلك بعد تسرب أنباء عن الدراسة التي ألقاها أحد باحثي مؤسسة راند للأبحاث أمام مجلس سياسات الدفاع بالبنتاغون رغم استنكار المملكة العربية السعودية لتلك التقارير[74] ، لكن قوتها وموقعها الاستراتيجي في منطقة الشرق الأوسط ازدادت قيمتها ،ولم تكن ليبيا تنافسها غير أن سلوك الرئيس الليبي معمر القذافي وكما هو معروف عنه لا يتمتع بالدبلوماسية والحذاقة ففي أعقاب العدوان على العراق من قبل الامبريالية الأمريكية وحليفتها بريطانيا في اذار 2003م التقى القادة العرب في قمة شرم الشيخ عام 2003[75] لإدانة العدوان الأمريكي ولو شكلياً ، فوجه الرئيس معمر القذافي اتهامه المباشر للمملكة العربية السعودية بالمشاركة في احتلال العراق ونتيجة لذلك حدثت مشادة كلامية علنية بين الرئيس القذافي وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز [76] . ونتيجة لذلك الموقف قرر مؤتمر الشعب الليبي استدعاء السفير الليبي من المملكة العربية السعودية ، غير أن القذافي حاول احتواء تصاعد الموقف مع السعودية وأعلن في مقابلة مع التلفزيون المصري 4 آذار 2003 م أنه يعارض قرار مؤتمر الشعب العام باستدعاء سفير بلاده لدى الرياض و أن العلاقات أخوية مع المملكة [77] ، لكنه عاد الى أسلوبه الاستفزازي ، محاولاً التقرب من القوى الغربية ، ففي أب من عام 2003 م ، وجه اتهامه للمملكة العربية السعودية ، عندما تحدث لقناة أي بي سي الأمريكية قائلاً "أن المذهب الوهابي في المملكة مسؤول عن ظهور القاعدة ومجموعات إرهابية أخرى"، واتهم فيها "النظام السعودي بأنه مبني على الأصولية.."[78]،من جانبها استنكرت المملكة العربية السعودية ذلك التصريح وقال الدكتور عبد العزيز الصويغ مدير عام فرع وزارة الخارجية السعودية في منطقة مكة المكرمة أن أي مراقب سياسي يعرف جيدا أن الرئيس معمر القذافي يستهدف دائما خرق وحدة الصف العربي وتوزيع الأباطيل والمزاعم الكاذبة في المحافل الدولية تعطشا للفت انتباه وسائل الإعلام أن المراقبون السياسيون لهوسة الرئيس القذافي بالتفرد في المواقف والشذوذ عن القواعد العامة وهو بذلك لا يرتاح أطلاقا أذا ما وجد توجهاً حقيقياً نحو توحيد الصف العربي، فتراه يطلق الأباطيل أرضاء لخياله السياسي المنحرف وعدته محاولة لتقويض التضامن العربي ، وان تصريحه انطوى على مغالطات كون سجل المملكة العربية السعودية في محاربة الإرهاب والأفكار المتطرفة البعيدة عن تعاليم الإسلام السمحة واضح وغني عن البيان أن مسيرة المملكة الخيرة وعملها الدؤوب لخدمة أمتها العربية والإسلامية لا تتأثر بمثل هذه المزاعم الباطلة والافتراءات مهما كان مصدرها[79]، واستمراراً في محاولاته العدائية تجاه رموز المملكة العربية السعودية فعاد التوتر من جديد بين الدولتين والذي تعمق في وقت لاحق من العام نفسه مع محاولة مواطنَين ليبيين الاعتداء[80]، على وزير الخارجية السعودي سعود الفيصل[81] .

وعند الوقوف وتحليل تلك المساجلات الكلامية نجد أن العداء القائم بين الجانبين هو عداء زعامة فكلى الجانبان يريدان تزعم المنطقة العربية ، ونرى أن السعودية تحقق مكاسبها عبر أسلوب الدبلوماسية حتى مع مناوئي سياستها وعلى رأسهم ليبيا بينما نرى ان ليبيا تحاول في اغلب الفترات تحقيق زعامتها على المنطقة العربية بالأسلوب العدواني فتارة نراها تقدم

دعماً مسلحا وتارة تتبنى هجوماً مسلحا وبعد الفشل تتراجع وتطلب المساعدة الدبلوماسية السعودية ، لكنها في النصف الأول من عقد الألفين تبنت ليبيا نهجا أكثر عدائية تجاه رموز السلطة الحاكمة في السعودية بل واتهمت بمحاولة تصفيتهم .

لم تتوقف عدائية الرئيس القذافي وتصعيده للازمات فقد حضر الأخير اجتماعات القمة العربية في تونس عام 2004 م لكنه خرج من قاعة الاجتماعات منزعجاً [82] ،واستمراراً في نهجه العدائي ضد المملكة العربية السعودية أعلن القذافي أنه يتفق تماما مع السياسة الأمريكية في الكثير من الأمور وأنه معها ضد "الإرهاب"، وضد الأنظمة "الثيوقراطية الرجعية التي تستغل الدين"[83]، وأنه في معسكر واحد مع الولايات المتحدة الامريكية في محاربة العائلات المالكة، وهو ما فسره مراقبون بأنه إشارة واضحة إلى المملكة العربية السعودية ،وكان لهذا التحول لسياسة القذافي الأثر البالغ على السياسة الخارجية الأمريكية تجاه ليبيا، إذ أعلن مساعد وزير الخارجية الأمريكي ويليام بيرنز "William Burns" [84] ، و المسؤول الأعلى لمكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية كوفر بلاك ، عن نهاية القطيعة بين البلدين وذلك عقب اجتماعه بالرئيس القذافي في طرابلس اذ ذهب بيرنز الى حد التأكيد على عزم الولايات المتحدة على المساعدة في بناء دولة ليبية أكثر حرية وازدهارا [85] ، وقد أعقب زيارة بيرنز إلي طرابلس بيومين قيام وفد ليبي ضم 28 مسؤولاً من وزارات الخارجية والصحة والتعليم بزيارة واشنطن ، لتطوير التعاون الثقافي بين البلدين بما في ذلك تقديم 500 منحة أميركية لطلاب ليبيين[86]، أن القذافي كان يعتقد بأنه سيتجه عبر تصريحاته الى عقد تحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية ، متناسياً أن للمملكة العربية السعودية لها ثقلاً في علاقاتها في مجموعات مؤثرة في الرأي العام الأمريكي ، اذ تمكنت مجموعة مناهضة للقذافي عبر تصريح إذ لم تستمر حالة الثقة التي عادت منتصف عام 2004 م بين الجانب الغربي والليبي فسرعان ما عادت حالة المواجهة بينهما عندما نشرت صحيفة نيويورك تايمز يوم 10حزيران 2004 م خبراً مفاده أن هناك خطة ليبية لاغتيال ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز [87] ، إذ شكل ذلك الاتهام حالة من فقدان ثقة الغرب في سياسات القذافي الجديدة، وتأييدا لذلك علق الرئيس الأمريكي جورج والكر بوش ، للصحفيين في سي ايلاند بجورجيا على هامش أعمال اجتماعات قمة مجموعة الثماني حينما نتوصل إلى الحقائق فسوف نتصرف وفق مقتضياتها ونتيجة للتحقيقات تأكد للجانب الأمريكي صحة محاولة الاغتيال و أن احد المشتبه بهما ويدعى عبد الرحمن العمودي وهو أميركي مسلم اعتقل في تشرين الأول 2004 م ، بسبب انتهاكه حظرا أميركيا للسفر الى ليبيا, الذي وصف كيف التقى مرتين بالقذافي في حزيران وآب من عام 2003 م لبحث تفاصيل محاولة الاغتيال وذكر مسؤولون أميركيون أن العمودي ابلغ المحققين الأميركيين بان الرئيس معمر القذافي قال في أحدى المرات "أريد أن يقتل ولي العهد أما من خلال عملية اغتيال أو انقلاب ونتيجة لذلك اقتنعت وزارة الخارجية الأمريكية الى الإبقاء على ليبيا على قائمة الدول الداعمة للإرهاب وأفاد مسؤولون أميركيون على اطلاع بالقضية انه يبدو أن تصريحات المشتبه بهما على درجة من المصداقية دفعت بالولايات المتحدة الأمريكية الى فتح تحقيق بشأن تلك التصريحات [88] ، ونتيجة لذلك قررت المملكة العربية السعودية قطع العلاقات الدبلوماسية مع ليبيا في كانون الأول من عام 2004 م عبر مذكرة بعثها وزير الخارجية سعود الفيصل الى سفير المملكة في طرابلس وتوجيه مذكرة الى سفير ليبيا بضرورة مغادرة الأراضي السعودية [89] ،لتنتهي مرحلة حملت معها نوعاً من العداء الذي مارسه شخص الرئيس معمر القذافي يقابله حكمة ودبلوماسية سعودية تمثلت بشخصية النخب الحاكمة في المملكة العربية السعودية التي فضلت مساندة ليبيا بصفتها دولة يمثلها الشعب العربي الليبي ، عبر تعزيز روابط الإخوة ودعم مبدأ العروبة بين البلدان العربية.

الخاتمة

1- أمام تشابك وتعقد الأزمات التي عصفت بمحور العلاقات الليبية –الغربية ، منذ نهاية عقد السبعينيات من القرن الماضي نجد إن جوهر أسباب ذلك كان نابعاً من حالة التخبط التي اتبعتها ليبيا القذافي الذي طالما سعى الى إظهار ليبيا دولة مؤثرة في أحداث العالم مما زج بها في عداء مستمر مع القوى الغربية المسيطرة على خارطة الشرق الأوسط إلا وهي الولايات المتحدة الأمريكية وحليفتها بريطانيا .
2- أن حالة الصراع الليبي مع الغرب ، وجدت منفذاً لتحقيق بعض نقاط التصادم عبر توجيه الأسلوب العدائي تجاه بعض الدول التي ترتبط بعلاقات استراتيجية مع القوى الغربية والمقصود هنا المملكة العربية السعودية، فحاول القذافي تأجيج المحيط الداخلي والإقليمي ضدها .
3- يبدو أن حكمة النخبة الحاكمة في المملكة العربية السعودية متمثلتاً بحكمة الملك فهد بن عبد العزيز قد تفوقت على عنجهية شخص القذافي ، كون الملك يتمتع بقدرة شمولية كرس مدة حكمه لخدمة المملكة وصيانة سمعتها الإقليمية والدولية ورعاية مستقبل الشعوب العربية من خلال رابطة العروبة والإسلام، فنجده يدافع عن الشعب العربي الليبي في أزماته مع الحكومة البريطانية والولايات المتحدة الأمريكية .
4- لقد تجلت حكمة الأمير عبدالله بن عبد العزيز ، من خلال اشتراكه مع زعيم الحرية وحركات التحرر نيلسون مانديلا لإنهاء الحصار الاقتصادي المفروض على ليبيا جراء أزمة لوكربي .
5- كان لوجود شخصية وزير الخارجية السعودي الأمير سعود الفيصل ، في تاريخ السياسة السعودية المعاصرة أهمية كونه استطاع إدارة اغلب تلك الأزمات بحكمة ودبلوماسية فذة .
6- ولشخصية الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة في الولايات المتحدة الأمريكية هي الأخرى ، أهمية في رعاية علاقات بلاده وتطويرها واقترابه من عناصر القوة وتأثيرها في الولايات المتحدة الأمريكية، اذ تمكن من تحقيق نجاحا متميزاً أثناء أزمة العلاقات الليبية الغربية.
7- رغم محاولات القذافي بعد عام 2001م الاقتراب والتصالح مع السياسة الأمريكية ،ومحاولته تشويه صورة المملكة عبر اتهامها برعاية التطرف الأصولي ، نجده لم يتمكن من مجارات دبلوماسية الأمير بندر بن سلطان الذي حجم محاولات بعض الناقمين على مكانة المملكة العربية السعودية من أعضاء مجلس النواب والكونغرس الأمريكي

عام 2003 م . تمكن من الابقاء على سمعة المملكة كما هي عالمياً.

8- بروز الحس القومي في مفاصل اغلب مراحل التعثر في علاقات المملكة مع ليبيا ، الأمر الذي ساهم في استمرارها الى عام 2002م ،غير ان المتغير الذي طرا في العلاقة بينهما هو محاولة القذافي تصفية الرموز من النخبة الحاكمة جعل مسيرة العلاقات تتوقف رسمياً نهاية عام 2004م كما ان الدول الغربية هي الاخرى سارعت للإبقاء على ليبيا على قائمة الدول الداعمة للإرهاب .

الهوامش

1- معمر القذافي: ولد في مدينة سرت عام 1943 م، دخل الكلية العسكرية في بنغازي ثم التحق بكلية الآداب لدراسة التاريخ ، تخرج عام 1965 م من الكلية العسكرية وقاد عام 1969م ثورة اطاحت بالنظام الملكي في ليبيا واصبح رئيساً لمجلس قيادة الثورة وفي عام 1971 م شكل مع مصر وسوريا اتحاد الجمهوريات العربية .للتفاصيل ينظر: عبد الوهاب الكيالي ،الموسوعة السياسية ،ط3، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ،بيروت ، 1995م ،ج6،ص 206-207؛ نبيل مكي محمد المظفري ، العلاقات الليبية التركية 1969-1989 م دراسة سياسية واقتصادية ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الموصل ،كلية الآداب ، 2007م، ص 38 .

2- عندما بلغ القذافي سن العاشرة، كان ملهمه الرئيس المصري الراحل جمال عبد الناصر تأثر به كثيراً وبعد سنوات من عمله في الجيش وضع خطة الانقلاب الأولية ، وهو طالب في الكلية العسكرية، فقام بالانقلاب العسكري عندما كان ملازما في الجيش الليبي في الأول من أيلول 1969م ، وقدم نفسه قائدا قوميا للعرب كبديل لرحيل الزعيم المصري الراحل. ينظر : معمر القذافي ،ثورة شعب ليبيا ،مطابع الثورة العربية ،ج1-2، طرابلس ، 1974م؛هيثم التابعي ، القذافي.. نهاية «ملك ملوك أفريقيا» صاحب الكتاب الأخضر اخترع نظاما سياسيا فريدا .. واشتهر بخيمته وبحارساته، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 12015، 21 تشرين الأول 2011م.

3- عقب قيام ثورة الفاتح عام 1969 م ، وإعلان الجمهورية الليبية، تولى معمر القذافي الحكم، واتخذ موقفاً عدائيًا من الإخوان المسلمين وقلب لهم خططهم رأسًا على عقب، رغم مشاركتهم في الوزارات المختلفة التي شُكلت حتى العام 1973 م، ولكن في العام نفسه، قبض على قادتهم واستمر في مراقبة جميع الحركات الإسلامية، وصفهم آنذاك بأنهم زنادقة منحرفون، وهي الواقعة التي هرب بعدها الكثيرون منهم إلى الولايات المتحدة الامريكية، اذ أصدروا مجلة المسلم عام 1982م، وحين حاول بعض الأعضاء العودة لليبيا لإعادة بناء الجماعة هناك، كان مصيرهم إما السجن أو الإعدام، أو المنفى. للتفاصيل :ينظر: بوابة الحركات الإسلامية ، الإخوان المسلمون في ليبيا.. معركة الرمق الأخير في طرابلس، 29مايس 2014م.

4- ولد جمال عبد الناصر في عام 1918 م في الإسكندرية أكمل دراسته الثانوية في القاهرة, ثم دخل الكلية الحربية بعد أن أعلنت قبولها دفعة استثنائية، تخرج منها عام 1938م، وفي عام 1952م قاد جمال عبد الناصر والثوار المصريين ثورة تموز في مصر ضد نظام الحكم الملكي، وفي 14 تشرين الثاني عام 1954م تولى جمال عبد الناصر رئاسة الدولة، بقي جمال عبد الناصر بالحكم حتى وفاته في 28 أيلول 1970م للتفاصيل ينظر: سعد أبو الريش، جمال عبد الناصر آخر العرب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، 2005م، ص21-46.

5- حرصت حكومة المملكة العربية السعودية منذ أن أرسى الملك المؤسس عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود - دعائم الدولة السعودية ومن بعده أبناؤه على اتخاذ الإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة. ينظر عبد العزيز بن عبدالله العمار ، المملكة ودورها في تحقيق التضامن الإسلامي، صحيفة الاقتصادية السعودية ، العدد 5723 ،12حزيران 2009م.

6- تعد منظمة المؤتمر الإسلامي ثاني أكبر منظمة حكومية دولية بعد الأمم المتحدة، وتضم في عضويتها (57) دولة عضوا موزعة على أربع قارات. وقد انشئ اول مؤتمر في يوم 25 ايلول 1969 م في الرباط ،ينظر : منظمة التعاون الاسلامي ويكيبديا –الموسوعة الحرة http://ar.m. Wikipedia,org,wiki.

7- ابو عبدالله يوسف، القذافي حلقة في التآمر العالمي ضد الإسلام والمسلمين ، مجلة دعوة الحق المغربية ، العدد 208، 1980م ؛عبدالله الاشعل ، الدبلوماسية السعودية في عهد الملك فهد، صحيفة الحياة ، العدد15463 ،2 اب 2005م.

8- يوميات ووثائق الوحدة العربية 1980 م ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت ،ط1981،م ، ص744.

9- كان ابرز تلك المحاولات هي الوحدة مع مصر والسودان والتي تم التوقيع عليها من خلال مؤتمر طرابلس ، لكنها فشلت بعد مرور ثلاثة سنوات نتيجة لاتهام إطراف الوحدة النظام الليبي بالتدخل في شؤونها . ينظر :عبد الرسول النور , سياسة الثورة الليبية الخارجية تجاه العالم العربي وأفريقيا , معهد الدراسات الأفريقية والأسيوية , نيسان 1979م , ص104.

10- فتح الرحمن الطاهر عبد الرحمن حمد ، علاقات السودان السياسية والثقافية مع شمال في الفترة (1958-1985) م، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة الخرطوم ،1998م، ص57؛ صحيفة الأهرام ،أحداث قرن مضى عام 1976حتى عام 1980، العدد 41302، 5 حزيران 2000م.

11- رافق تلك الحقبة المرعبة، اعتقال العديد من المثقفين وتصفيتهم جسديا داخل السجون، ومن أشهرهم المحامي عامر الدغيس في شباط 1980 م ومحرر العقود محمد حمي في نيسان 1980 م، واعقب ذلك حملة إرهاب بتصفية بعض المعارضين المقيمين بالخارج بدءًا باغتيال الإذاعي المرموق محمد مصطفى رمضان في لندن 11 نيسان

1980 م، وإثر اغتيال أبرز أعضاء اللجان الثورية في بنغازي أحمد مصباح، انتقم القذافي بإعدام تسعة من الشباب في بنغازي: ينظر ، محمد يوسف المغريف، جرائم اللجان الثورية في ليبيا من المسؤول عنها، الفرات للنشر والتوزيع، 2009 م،ص66؛ ؛ سمير عواد، القذافي حاول ابتزاز ألمانيا لتصفية معارضيه، الحوار نت ، 26حزيران 2011م؛محمد المفتي ، نزيل ثلاجات الموت المؤبد في زمن الطاغية، صحيفة الوطن الليبية ،2شباط 2012 م.

12- حركة اللجان الثورية كانت حركة سياسية (شبه مسلحة) تدعو لقيام سلطة الشعب (الديمقراطية المباشرة) ، تم إنشاء "اللجان الثورية" في اذار عام 1979م، اذ شكلت مفصلاً جديداً في تطور النظام السياسي الليبي نظراً لتأثيرها الكبير على المجتمع الليبي: محمد يوسف المغريف ،القذافي واللجان الثورية ...الاصل والصورة ، صحيفة ليبيا المستقبل ، 26تموز 2008م.

13- كفاح عباس رمضان الحمداني ، حركة التغيير في ليبيا ، مجلة مركز الدراسات الثقافية مركز الدراسات الإقليمية ، 2012م ، ص80 ؛ فتحي الفاضلي ، من ضحايا الإرهاب : معسكر السابع من ابريل ، صحيفة ليبيا المستقبل ،28تشرين الثاني 2009 م.

14- ريتشارد أوليفر مايلز: ولد في 6 آذار 1936م، تخرج من جامعة اكسفورد درس اللغة الروسية عام 1960م، ثم درس اللغة العربية في مركز الشرق الأوسط للدراسات العربية في لبنان، عام 1964م ، وفي عام 1975 م عين مستشارا في السفارة البريطانية في الجدة ،وفي عام 1980 م أصبح رئيساً لدائرة الشرق الأدنى ثم عين سفيراً في ليبيا عام 1984م، إذ عاصر حادثة السفارة الليبية في لندن، ومن عام 1985-1988م أصبح سفيراً في الولايات المتحدة الأمريكية، بعد تقاعده في عام 1996م. للمزيد ينظر:

The Diplomatic Service List 1989 (page 253), Oliver Miles - Wikipedia, the Free Encyclopedia

HMSO, ISBN 0-11-591707-1 .

15-القدس العربي، وثائق بريطانيا: ليبيا حذرت حكومة تاتشر مرتين قبل مقتل الشرطية فليتشر أمام سفارتها في لندن، 2014م.

16- فرقد عباس قاسم المياحي ، توتر العلاقات الدبلوماسية البريطانية – الليبية نيسان 1984– شباط 1985 م ونتائجها ، دراسة تحليلية من خلال الوثائق البريطانية، جامعة البصرة ، كلية التربية للعلوم الإنسانية ، نشر البحث على شبكة المعلومات الدولية (لم يكتب الباحث عنوان المجلة وتاريخ نشر البحث) ، ، ص4.

17- ايفون فليتشر: شرطية بريطانية، ولدت في عام 1958م، وانضمت إلى جهاز الشرطة البريطانية في عام 1977م، واستمرت في هذا العمل حتى قتلت على يد أحد أعضاء المكتب الليبي الشعبي في لندن في 17 نيسان 1984م. للمزيد ينظر:

18- Ralph (J.) Fletcher (1953) Biography-Personal, Addresses, Career.

؛ سيريل تاونسد، ايفون فليتشر، صحيفة الحياة، العدد 13305، 12 آب 1999، ص7.

19- فرقد عباس قاسم المياحي ، المصدر السابق،ص13.

20- بعد حادث السفارة الليبية في لندن عام 1984م قطعت بريطانيا علاقاتها الدبلوماسية بليبيا ورفضت أن تقوم أي دولة أخرى برعاية المصالح الليبية في لندن، لكن المملكة العربية السعودية تمكنت من إقناع بريطانيا بأن تتولى رعاية المصالح الليبية في لندن بشرط أن تقيم بعثة رعاية المصالح الليبية في السفارة السعودية في لندن. للمزيد ينظر: عبدالله الاشعل ، ومضات من المواقف السعودية المضيئة تجاه ليبيا،،صحيفة الاقتصادية السعودية، العدد 6527 ، 25 اب 2011م.

21- العلاقات الأميركية الليبية، 1786-2008م، التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الأميركية تسلسل زمني يوثق العلاقات الأميركية الليبية منذ 17شباط 1786 -13آب 2008، 12أيلول 2008م .

22- في 5 نيسان 1986م، تعرض نادي ليلي في برلين الغربية لتفجير بعبوة ناسفة أدت إلى مقتل 3 واصابة نحو 230 إذ كان يرتاده جنود الولايات المتحدة الأمريكية، إذ قتل اثنين منهم وجرح 79 آخرين كينيث فورد. رقيب الأمريكي الثاني، جيمس (كوينز)، توفي متأثراً بجراحه بعد شهرين. وجهت الاتهامات ليبيا من قبل الحكومة الأمريكية، وأمر الرئيس الأمريكي رونالد ريغان بتوجيه ضربات انتقامية ضد طرابلس وبنغازي في ليبيا بعد عشرة أيام. وورد أن القصف أسفر عن مقتل 15 شخصاً على الأقل، بينهم إبنة العقيد القذافي بالتبني. للمزيد ينظر:

Attentats Von 1986 in Diskothek La Belle in Berlin zu.

23- رونالد ريغان : (1981-19989) م من الحزب الجمهوري الرئيس الاربعون للولايات المتحدة الامريكية ، ولد عام 1911 م انظم الى الجيش الامريكي عام 1937 م، بدأ حياته السياسية عام 1951 م ، خسر الانتخابات عام 1968 م ضد الرئيس الامريكي نيكسون وفي عام 1976 م خسر الانتخابات الامريكية ضد الرئيس الامريكي كارتر ، اصبح رئيس الولايات المتحدة الامريكية لولايتين حتى عام 1989 م ، بعد فوزه على منافسه الرئيس كارتر ، توفي عام 2004 م ،انظر : غفار جبار جاسم حمادي الجنابي ، سياسة الولايات المتحدة الامريكية تجاه مصر 1974-1981 م،اطروحة دكتوراه (غير منشورة) جامعة تكريت ، كلية التربية للعلوم الانسانية، 2012م، ص 158.

24- ولدت مارجريت تاتشر في جرانثام ، 13 تشرين الأول عام 1925م، حصلت على منحة من جامعة أُكسفورد، عام 1943م، عملت بين عامي1961-1964م، سكرتيرة برلمانية لوزير المعاشات والتأمينات القومية تولت

منصب وزيرة دولة للتعليم عام 1970م ، وفي انتخابات نيسان 1979م فاز حزب المحافظين، وفي أيار 1979م فازت في الانتخابات العامة وأصبحت أول إمرأة رئيسةً للوزراء في تاريخ بريطانيا، توفيت في عام 2013 م . للمزيد ينظر: يوسف غيشان، لصوص حليب الأطفال، صحيفة الدستور الأردنية،20 أيلول 2011م؛ دينا عمارة، نساء الدهاء السياسي أسطورة القوى الناعمة تتهاوى، صحيفة الأهرام اليومية الألكترونية، 16 آذار 2015م؛ صحيفة الجريدة، تاتشر ...قامة فولاذية الإرادة ومثيرة للجدل، 13 نيسان 2013م؛ ؛ Her Rather Ambitious Washington Program': Margaret Thatcher's International Visitor Program Visit to tUnited States in 1967 .

25- من الجدير بالذكر ان وزارة الخارجية الليبية تلقت معلومات من سفيرها في ايطاليا عبد الرحمن شلغم اذ يقول إن مبعوث رئيس الوزراء الايطالي بتينو كراكسي اتصل به «قبل يومين من العدوان الاميركي و واضاف كان من الصعب معرفة اليوم المحدد للهجوم، موضحا ان التحذير الايطالي اتاح على الارجح انقاذ حياة القذافي لكن ابنته توفيت في ذلك اليوم .صحيفة دنيا الوطن ، ليبيا: روما حذرتنا من القصف الأميركي عام 1986م، 31كانون الأول 2008م.

26- جريدة الرياض ، سورية تقاطع اجتماع "يوروميد" "انتفاضة الأقصى" تلقي بظلالها على الاجتماع الأوروبي المتوسطي ، العدد 11832، 15 تشرين الثاني 2000م.

27- علي عبد السلام التريكي: دبلوماسي ليبي ولد في عام 1938م، من أبرز رجالات معمر القذافي بدأ عمله الدبلوماسي عام 1970م، إذ أصبحً مديراً ًللإدارة السياسية ًللإدارة الأفريقية للمدة 1970-1973م ثم وزيراً للخارجية 1982-1984م، ثم ممثل ليبيا في الأمم المتحدة 1986-1999م، وفي عام 2004م أصبح المستشار الخاص لمعمر القذافي، ينظر : صحيفة الاخبار ، كوسا والتريكي الحلقة الأخيرة في سلسلة الاستقالات، شباط 2011م.
Ar.wikipedia.org/wiki/

28- ان العمق التاريخي وروابط القربى والدم بين الشعبين الليبي والسعودي هي التي دعت المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز كان لها موقف تضامن اخوى مشرف مع ليبيا عندما قامت برعاية المصالح الليبية لدى بريطانيا طوال السنوات التي كانت فيها العلاقات الليبية البريطانية مقطوعة :للتفاصيل ينظر ،صحيفة اليوم السعودية، أمين مكتب الأخوة الليبي ينوه بالمواقف التاريخية للمملكة تجاه بلاده، العدد 10675، 6 ايلول 2002م.

29- العلاقات الأميركية الليبية، 1786-2008م، التوثيق التاريخي في وزارة الخارجية الأميركية تسلسل زمني يوثق العلاقات الأميركية الليبية منذ 17شباط 1786 -13آب 2008م، أيلول 2008م.

30- لوكربي قرية باسكتلندا في بريطانيا، اكتسبت شهرتها من سقوط طائرة ركاب أميركية في يوم الأربعاء 21 كانون الاول 1988 م ، اذ انفجرت الطائرة البوينغ 747، التابعة لشركة بان أمريكان أثناء تحليقها فوق قرية لوكربي، الاسكتلندية غربي إنجلترا. وقد نجم عن الحادث مقتل270 شخصاً هم جميع من كان على متن الطائرة و11 شخصاً من سكان القرية بعد تحقيقات اتهمت عناصر ليبية بتفجيرها: للتفاصيل ،ينظر :احمد السيد النجار، قضية لوكربي و مستقبل النظام الدولي، بيروت: مركز دراسات العالم الإسلامي، 1992م، ص79.

31- سبق اتهام ليبيا توجيه اتهامات عديدة لجهات أخرى وراء هذا الحادث, كإيران, سوريا, الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين للتفاصيل ،ينظر : صحيفة الشرق الأوسط بتاريخ 22كانون الاول 1998 م ؛ جون كوولي, الحصاد, حرب أمريكا الطويلة في الشرق الأوسط, ترجمة عاشور الشامي ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر ،بيروت 1992م ، ص 269 -272 .

32- ماجد الحموي ، قضية لوكربي بين السياسة والقانون العلاقة بين محكمة العدل الدولية ومجلس الأمن، مجلة جامعة دمشق، المجلد 17، العدد 2، 2001م ،ص3 .

33- كان الشخصان المتهمان بتفجير الطائرة هما الباسط المقرحي و خليفة فحيمة، ينظر : محمد يونس الصائغ، مدى خصائص مجلس الأمن الدولي للنظر في قضية لوكربي، مجلة الرافدين للحقوق ، المجلد ١٤ ، العدد ٥٠، 2001م، ص 211-212 .

34- صحيفة الشرق الأوسط ، الأمم المتحدة والعالم العربي.. تاريخ وقضايا، العدد 1258، 2013م؛ محمد يونس الصائغ، المصدر السابق ،ص220 .

35- خليل عبد السيد، جماهيرية الدم و النار ، دار الكتاب العربي، القاهرة ، 2012 م ، ص 202؛ماجد الحموي، المصدر السابق ، ص 36.

36- مها محمد الشبوكي، إشكاليات قضية لوكربي أمام مجلس الأمن، الدار الجماهيرية للنشر و التوزيع، بنغازي ، 2000م ، ص 8 ؛جمال حمود الضمور، مشروعية الجزاءات الدولية والتدخل الدولي ضد: ليبيا، السودان، الصومال، ،مركز القدس للدراسات السياسية،عمان،ط1 ، ٢٠٠٤م، ص٢٦١.

37- إدريس لكرني ، إدارة مجلس الأمن للأزمات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجا ، صحيفة الحوار المتمدن ، العدد1588، 26 حزيران 2006 م، ص 4.

37-Anthony Mc Dermott,sadut Running ut Time,Middle East International ,No75 ,6 ,September 1977.p.8.

38- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م .

39- بيل كلينتون : ولد في 19 أب 1946 م، رئيس الولايات المتحدة الأمريكية الثاني والأربعون، وهو يعد من الديمقراطيين الجدد، انتخب لفترتين متتاليتين بين عامي 1993م و2001م، في فترة ولايته الثانية قام مجلس النواب باتهامه بالتزوير وإعاقة العدالة إلا أن مجلس الشيوخ برأه من هذه التهمة وأكمل فترة ولايته. أصدر سيرته بعنوان *"ماي لايف"* وساهم في الحملة الرئاسية لزوجته هيلاري في عام 2008 م ، في عام 2009 م سُمي المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى هايتي، وبعد مصيبة الزلزال التي ضربت هايتي في 2010م، تعاون مع جورج بوش لتشكيل دعم مالي لصالح هايتي. https://ar.wikipedia.org/wiki/بيل_كلينتون

40- في آب 1996 م وقع الرئيس الأميركي بيل كلينتون قانوناً شدد فيه العقوبات على ايران وليبيا، عرف بقانون داماتو، وهو اسم السيناتور الفونسو داماتو واضع مشروع القانون ، للتفاصيل ،ينظر : صحيفة الحياة السعودية ، من أزمة الرهائن إلى قانون "داماتو "، العدد12731، 9 كانون الثاني 1998م؛ فايز العجرمي ، قانون داماتو ...لعبة انتخابية ، صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 7808، 1تشرين الأول 2002 م.

41- ولد كوفي انان في مدينة كوماسي بغانا، وكوفي أنّان اسم مركب، حيث تعني كلمة كوفي يوم الجمعة وتعني كلمة أنّان الرابع، ويوم الجمعة هو اليوم الذي ولد فيه، والرابع هو ترتبه بين اخوته، من مواليد 8 نيسان 1938م ، وحصل على زمالة "سلون" في المدة 1971-1972 م في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا، نال درجة ماجستير العلوم في الإدارة، شغل منصب نائب الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات السلام في اذار عام 1996 م ، وذلك بعد شغله لمنصب المبعوث الخاص للأمين العام في يوغسلافيا ومنصب المبعوث الخاص لمنظمة حلف شمال الأطلسي وذلك خلال الفترة التي أعقبت التوقيع على اتفاق دايتون للسلام. للتفاصيل ،ينظر : https://ar.wikipedia.org/wiki/كوفي_أنان تاريخ الدخول 16كانون الثاني 2016م.

42-صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 7436، 8 نيسان ،1999 م ؛اسمر ابو ركبة ، الوساطة لحل المنازعات الدولية بقلم، صحيفة دنيا الوطن ، 6حزيران2011م.

43- نيلسون مانديلا : ولد في 18 تموز 1918 م ، انتخب رئيس لفرع حزب المؤتمر الوطني بترانسفال وأشرف على الكونغرس الشعبي لعام 1955 م ، في عام 1961 م ألقي القبض عليه واتهم بالاعتداء على أهداف حكومية، وفي عام 1962 م أدين بالتخريب والتآمر لقلب نظام الحكم، وحكمت عليه محكمة ريفونيا بالسجن مدى الحياة مكث مانديلا 27 عاماً في السجن، إطلق سراحه في عام 1990 م اصبح بعدها رئيساً لحزب المؤتمر الوطني الأفريقي نال جائزة نوبل للسلام 1993 م و ميدالية الرئاسة الأمريكية للحرية ووسام لينين من النظام السوفييتي. "توفي في عام 5كانون اول 2013 م للتفاصيل ،ينظر:
https://ar.wikipedia.org/wiki/نيلسون_مانديلا-تاريخ الدخول 16كانون الثاني 2016م.

44- عبد الله بن عبد العزيز ولد عام 1924 م الملك السادس للمملكة العربية السعودية ، في عام 1995 م استلم إدارة شؤون الدولة وأصبح الملك الفعلي بعد إصابة الملك فهد بجلطات ومتاعب صحية، وبعد وفاة الملك فهد في 1 أب 2005 م تولى الحكم ، توفي في 23 كانون ثاني 2015 ،المؤتمر الاسلامي العام ، ملوك وشخصيات في تاريخ رابطة العالم الاسلامي ، الادارة العامة للمؤتمرات والمنظمات ، مكة المكرمة، 2001م ، ص 61 -64 .

45- الأمير بندر بن سلطان بن عبد العزيز آل سعود ولد في الطائف 2 آذار 1949 م ، في 24 تشرين ثاني عام 1983م، تم تعيين الأمير بندر سفيرا لدى واشنطن . كان لديه نفوذ واسع في الولايات المتحدة. تعتبر علاقة الأمير بندر حميمة مع زعماء الولايات المتحدة وصانعي السياسات، قضى الأمير بندر اثنين وعشرين سنة في السلك الدبلوماسي سفيراً للمملكة العربية السعودية ، الولايات المتحدة، منذ 1983 م وحتى 2005م،للتفاصيل ،ينظر :
https://ar.wikipedia.org/.../بندر_بن_سلطان_بن_عبد_العزيز_آل_سعود- تاريخ الدخول 16كانون الثاني 2016 م

46-ولد جورج تنت في 5 كانون ثاني 1953 م في نيويورك وهو من أصل يوناني ، حصل عام 1976 م على شهادة جامعية في العلاقات الدولية من جامعة جورج تاون في واشنطن ، دخل مجال الاستخبارات عام 1993 م ، عمل في عام 1994 م في مجلس الأمن القومي في البيت الأبيض، شغل في 1995 م منصب معاون مدير وكالة الاستخبارات المركزية ، استقال من منصبه عام 2004 م :للتفاصيل، ينظر،
George Tenet - Wikipedia, the free encyclopedia

47- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م؛ ماجد الحموي، المصدر السابق ، ص 44.

48- محمد عبد الحكم دياب: تطورات قضية لوكربي واستحالة تسليم المتهمين ، صحيفة القدس العربي ،العدد 2899 ،5أيلول 1998 م.

49- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م

50- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية ، العدد 17276 ، 20 آب 2015م.

51- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م .

52- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية ، العدد 17276 ، 20 آب 2015م.

53- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م.

54- عصمت عبد المجيد : ولد 1923 م في الإسكندرية، و حصل على شهادة الحقوق عام 1944، حصل شهادة الدكتوراه عام 1951 م من جامعة باريس ، عين مستشار سياسي مسؤول عن تنفيذ الاتفاقية البريطانية المصرية عام 1954-1956م، أصبح رئيس قسم المملكة المتحدة بوزارة الخارجية المصرية من عام 1954-1957م، ثم مستشار بالبعثة الدائمة

لمصر في المقر الأوروبي للأمم المتحدة في جنيف من عام 1957-1961م، ثم مدير مكتب وكيل وزارة الخارجية بالقاهرة عام 1968م، رئيس الهيئة العامة للاستعلامات ومتحدث رسمي للحكومة المصرية بدرجة نائب وزير عام 1969 م وسفير ومندوب مصر الدائم في الأمم المتحدة 1972 – 1983 م وزير الخارجية المصرية في الفترة بين 1984 و1991 م ونائب رئيس الوزراء عام 1985،م الأمين العام لجامعة الدول العربية في الفترة بين 1991 و2001 م توفي يوم السبت 21كانون الأول 2013 م عن عمر يناهز 90 .للتفاصيل ينظر https://ar.wikipedia.org/wiki/أحمد_عصمت_عبد_المجيد .

55- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م .

56- صحيفة الدستور الأردنية ، تسليم المتهمين الليبيين قد يتم قبل الخميس.. قضية لوكربي تقترب من النهاية العدد 17276 ، 20 آب 2015م.

57- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م .

58- فهد بن عبد العزيز: ولد في 16 أب 1923 م، في مدينة الرياض ، خامس ملوك المملكة العربية السعودية وأولهم اتخاذاً للقب خادم الحرمين الشريفين ، تلقى تعليمه بمدرسة الامراء في الرياض ،عين وزيرا للمعارف عام 1953 م ، وفي عام 1976 عينه الملك فيصل نائبا لرئيس مجلس الوزراء ،اصبح ملكا1982م ، حتى وفاته 2005 م، غالب عوض العتيبي ، مسيرة دولة وسيرة رجال، بيروت ، 1998م، ص 265، المنجد في اللغة والاعلام ، ط34، دار الشروق ، بيروت ، 2008 ، ص 1423.

59- صحيفة اليوم السعودية ، القذافي: الوساطات العالمية والإقليمية دفعتنا للخطوة ولا علاقة لنا بالاعتداءين، العدد 11036 ، 2 أيلول 2003 م .

60- صحيفة الشرق الأوسط ،العدد 8386، 13 تشرين الثاني 2001 م .

61- إدريس لكرني ، إدارة مجلس الأمن للأزمات العربية في التسعينيات: أزمة لوكربي نموذجا ، صحيفة الحوار المتمدن ، العدد1588 ،26حزيران 2006م ،ص27 .

62- محمد شوقي – قرار مجلس الأمن برفع العقوبات عن ليبيا، قراءة تحليلية – مجلة السياسية الدولية-القاهرة - العدد 152– تشرين الاول 2003 – ص113-111؛صحيفة اليوم ، رئيس وزراء ليبيا: دفعنا تعويضات ضحايا طائرة لوكربي لشراء السلام، العدد 11212 ، 26 شباط 2004 م.

63- في صبيحة يوم 11 ايلول2001م، شهد العالم انهيار برجي مانهاتن والهجوم على مقر وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) إذ قامت أربع طائرات خطفها 19 شخصا باستهداف الرموز الاقتصادية والسياسية والعسكرية للقوة الأميركية العظمى في وقت واحد، اثنتين منها في برجي مركز التجارة العالمي في نيويورك وثالثة في مقر البنتاغون بالعاصمة واشنطن ، بينما تحطمت الطائرة الرابعة التي اختطفها انتحاري القاعدة في حقل في بنسلفانيا بينما كانت في طريقها الى واشنطن. وبعد أقل من 24 ساعة على الأحداث، أعلن حلف شمال الأطلسي أن الهجمة على أية دولة عضوه في الحلف هو بمنزلة هجوم على كافة الدول الأعضاء، كما وجهت الولايات المتحدة أصابع الاتهام إلى تنظيم القاعدة وزعيمها أسامة بن لادن. صحيفة السكينة، 11 ايلول : تفاصيل ينظر : الحدث والموقف الشرعي لعلماء السعودية، 31،12،2015.للتأكد الاطلاع على رابط الموضوع :
http://www.assakina.com/center/files/24469.html#ixzz3vtoO0Kz1

64-صحيفة الشرق الأوسط ، سي أي إيه تنشر وثائق سبتمبر السرية ،السعودية لم تدعم القاعدة، العدد 13347، 14حزيران 2015م.

65- في الفترة من 27 إلى 28 اذار 2002م عقد مؤتمر القمة العربي الرابع عشر في مدينة بيروت وتبنى المؤتمر مبادرة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز للسلام في الشرق الأوسط وأصبحت مبادرة عربية للسلام. ودعت القمة الدول العربية لدعم ميزانية السلطة الوطنية الفلسطينية بمبلغ إجمالي قدرة 330مليون دولار أمريكي ولمدة ستة أشهر قابلة للتجديد, وقرر المؤتمر التضامن مع لبنان لاستكمال تحرير أرضه من الاحتلال الإسرائيلي حتى الحدود المعترف بها دوليا بما في ذلك مزارع شبعا. كما أدان المؤتمر إسرائيل لاستمرار احتلالها الجولان العربي السوري المحتل. وجدد المؤتمر رفضه القاطع وإدانته الحاسمة للإرهاب بكافة أشكاله وصوره. صحيفة الشرق الأوسط السعودية، العدد 10771 ،26 آذار 2002م.

66- للاطلاع على نص مبادرة السلام العربية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز في قمة بيروت العربية عام 2002،ينظر صحيفة الشرق الأوسط، العدد 10346، 27آذار 2007: عبد الرزاق خلف الطائي، السياسة السعودية تجاه الصراع العربي الإسرائيلي مبادرات السلام أنموذجاً، صحيفة دنيا الوطن ،13حزيران 2010 م.

67- هي مشروع دولة اقترحه الرئيس الراحل معمر القذافي في قمة بيروت عام 2002م، ويقول فيه يجب أن تستمر الحركتان في حرب دائمة أو يجب الوصول إلى تسوية. والحل هو إقامة دولة واحدة للجميع، إنها دولة «إسراطين» التي ستسمح للشعبين بالشعور بأنهم يعيشون في جميع أنحاء الأرض المتنازع عليها وأنهم ليسوا محرومين من أي جزء فيها. ينظر : صحيفة الشرق الأوسط، إسراطين.. حل الدولة الواحدة، العدد،11014 ،23حزيران2009 .

68- صحيفة الشرق الأوسط ، التريكي: المبادرة الليبية ليست ضد السعودية، العدد 8498، 5اذار 2002م.

69- علاء بيومي ، صحيفة ديوان العرب ، العلاقات الأمريكية السعودية خلال العام الماضي رؤية أمريكية غير واضحة للمستقبل والمملكة تلجأ إلى استراتيجيات و:وسائل عمل جديدة ،1كانون الأول 2002م.

70-ويليام كريستول: ولد 1952 م من عائلة يهودية ،تلقى درس في جامعة هارفارد وتخرج بامتياز منها ثم حصل على شهادة الدكتوراه من الجامعة ذاتها في عام 1979 م كان رئيس مجلس ادارة مشروع المواطنة من عام 1977 م الى 2005 م ، في عام 1998 م انضم الى محللي السياسة الخارجية ،في انتخابات عام 2000 م دعم المرشح جون ماكين ، في عام

2003 م ألف كتاب عن الحرب الأمريكية ضد العراق حلل فيها عقيدة الرئيس بوش،في عام 2007 م بدأ يكتب في صحيفة نيويورك تايمز:
Maria Ryan :Neoconser vatives and dolemmas of strategy and :i deology 1992-2006,University of Birmingham :2006,p47.
71- صحيفة واشنطن بوست، 28اب2002، م مقتبس من علاء بيومي ، صحيفة ديوان العرب ، العلاقات الأمريكية السعودية خلال العام الماضي رؤية أمريكية غير واضحة للمستقبل والمملكة تلجأ إلى استراتيجيات ووسائل عمل جديدة ،1كانون الأول 2002م.
72- شريف صالح ، دبلوماسية المملكة.. مواقف.. لا شعارات ، صحيفة الجزيرة السعودية ، العدد 11180، 9ايار 2003م.
73- جورج والكر (دبيلو) بوش الابن : ولد 6 تموز 1946 م ، رئيس الولايات المتحدة الثالث والأربعون وذلك من 20 كانون الثاني 2001 م إلى 20 كانون الثاني 2009 م ، وقد انتخب رئيساً بعد انتخابات أتت نتيجتها متقاربة مع منافسه الديمقراطي آل غور وفي عام 2004 م أعيد انتخابه للمرة الثانية لمدة أربع سنوات بعد تغلبه على مرشح الحزب الديمقراطي جون كيري تعتبر الفترة التي ولي فيها جورج دبليو بوش رئيسا للولايات المتحدة الأمريكية، هي فترة حرجة حيث تعرضت نيويورك لهجوم بالطائرات ينسب إلى تنظيم القاعدة في 11 ايلول 2001م، حيث راح ضحيته ما يقارب 3000 من المدنيين، أعلن بعدها عن الحرب على الإرهاب في أفغانستان سنة 2001 م وبعدها حرب العراق سنة 2003م .للمزيد ،ينظر : جورج دبليو بوش الابن :مذكرات جورج دبليو بوش ، قرارات مصيرية ، ترجمة سناء حرب ،شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت ،2012م.
74- للاطلاع على الأسباب الحقيقة للعدوان الأمريكي على العراق ودوافعه ، ينظر.راكان المجالي ، احتلال العراق للكويت في عام 1990 م كان مقدمة لاحتلال العراق 2003 م ؛صحيفة الشرق الأوسط، عقيدة بوش ودوافعه لاحتلال العراق ، العدد8866، 8اذار 2003م.
75- شرم الشيخ 2003 م هيمنت أجواء الحرب الأميركية على العراق، والتوجه لإسقاط نظام صدام حسين على مؤتمر شرم الشيخ الذي عقد في آذار 2003م وأعربت القمة عن رفضها ضرب العراق، وأكدت امتناع أي دولة عربية عن أي عمل عسكري يستهدف أمن وسلامة العراق أو أي دولة عربية أخرى. ينظر : ميرزا الخويلدي ، مؤتمرات القمة من «أنشاص» حتى «شرم الشيخ».. الرياض عمود الخيمة العربية، صحيفة الشرق الأوسط، العدد 13270 ،29، اذار2015م؛ صحيفة البيان الإماراتية ، تلاسن ليبي سعودي انتهى باختصار القمة ،2اذار 2003م.
76- ما يميز تلك المشادة التي حدثت بين الرئيس القذافي وولي العهد السعودي الأمير عبدالله بن عبد العزيز إل سعود ،إذ قال القذافي إن العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز قال له بعد الغزو العراقي للكويت في عام 1990 م إن السعودية ستلجأ إلى الولايات المتحدة للدفاع عن نفسها في مواجهة الخطر العراقي وأنها على استعداد "للتحالف مع الشيطان "من أجل درء التهديد العراقي.لكن الأمير عبد الله قاطعه على الفور قائلا "السعودية ليست عميلة للاستعمار مثلك ومثل غيرك قل لي من جاء بك إلى الحكم؟ لا تتكلم في أشياء ليس لك فيها حظ ولا نصيب، الكذب أمامك والقبر قدامك". ينظر : .صحيفة البيان الإماراتية ، تلاسن ليبي سعودي انتهى باختصار القمة ،2اذار 2003م.
77- أعلن العقيد معمر القذافي في مقابلة مع التلفزيون المصري في برنامج « صباح الخير يا مصر » انه يعارض استدعاء سفير بلاده لدى الرياض مؤكداً انه لم يكن مطلعاً على ما حصل بهذا الشأن. وأوضح ان اللجنة الشعبية للشؤون الخارجية «وزارة الخارجية» هي المسؤولة عن هذه الأمور. وقال :«إنني أعارض هذا الإجراء في حال تم اتخاذه لأن العلاقات بين بلدين يجب ألا تقطع حتى لو اندلعت الحرب».. ينظر :صحيفة الجزيرة السعودية ، القذافي : لا علم لي باستدعاء السفير الليبي من الرياض،العدد 11115 ، 5 اذار2003 م.
78- حديث العقيد معمر القذافي مع محطة تلفزيون (ABC) الأمريكية، 3 آب 2003 م.مقتبس من طاهر سعود ،جماهيرية القذافي ...مجتمع اللادولة .
79- للاطلاع على بيان الاستنكار السعودي ، ينظر صحيفة الشرق الأوسط، السعودية تنتقد تصريحات القذافي وتأسف لافتراءاته على الدعوة الوهابية وجهد الرياض في مكافحة الإرهاب، العدد 9020 ، 9 اب 2003م؛ صحيفة الوطن السعودية ، العدد1044، 9اب 2003م.
80- جريدة الرياض ، محاولة فاشلة للاعتداء على الأمير سعود الفيصل من قبل شابين ليبيين في القاهرة ، العدد12863، 9 أيلول 2003م.
81- سعود الفيصل: ولدعام 1940م في الطائف ، والده الملك فيصل بن عبدالله ال سعود، تخرج من جامعة ترنستون في الولايات المتحدة الامريكية عام 1965 ، عين نائبا لمحافظ لشؤون التخطيط ، عين وكيل وزارة البترول والثروة المعدنية 1971م ، ووزيرا للخارجية عام 1975م، وليد خالد احمد الجبوري ، العلاقات السعودية المصرية 1970-1982 ، جامعة تكريت ، كلية التربية ، 2015 م ، ص 116.

82- من الجدير بالذكر أن الرئيس معمر القذافي كان يدخن سيكار أمريكي وقال وهو ضاجراً خلال مؤتمر صحافي أن "ليبيا مضطرة لمقاطعة القمة احتجاجا على جدول الإعمال" ومن بين انتقاداته للقمة، أنها "تنعقد في وقت يشهد اعتقال القوات الأميركية الرئيس العراقي السابق في حين يحاصر الجيش الإسرائيلي عرفات في مقره في رام الله في الضفة الغربية. وأضاف "أتمنى إن توافق المؤتمرات الشعبية (الليبية) على انسحاب ليبيا من الجامعة العربية". ينظر : وكالة الإنباء الكويتية (كونا) بدأ اجتماعات وزراء الخارجية العرب للتحضير للقمة العربية 26 ايار 2004م؛ جريدة الرياض ، القذافي كان "يدخن" تعبيراً عن شعوره بالضجر.. وانسحب من الجلسة الافتتاحية بحجة عدم موافقته على جدول الإعمال،

العدد 13120 ،23ايار 2004م
83- شريف عبد العزيز ، لماذا يكره القذافي السعودية ، مفكرة الاسلام ، 18تموز 2011م.
84- وليام بيرنز : هو دبلوماسي أمريكي عمل سفيرا للولايات المتحدة الأمريكية في روسيا في الفترة (2005 - 2008)م .في 18 كانون الثاني 2008 م، أعلنت كوندليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية عن تعيين وليام بيرنز خلفا لنيكولاس بيرنز عين في منصب مساعد وزير الخارجية الأمريكية في عام 2008م، وهو يعتبر من أعلى المناصب في الإدارة الأمريكية. وفي جلسة الاستماع والمناقضة التي عقدتها لجنة الكونغرس قبيل المصادقة على توليه هذا المنصب، تحدث بيرنز عن الطموحات المشروعة للإسرائيليين والفلسطينيين حقاً، لكنه أكد في عرضه على الالتزام الأميركي الثابت بحماية أمن إسرائيل ورفاهيتها. للمزيد ،ينظر،
William J. Burns United States Department of State: Biography of
85- صحيفة الشرق الأوسط ، تقرير سنوي : ليبيا في عيون الغرب: من دولة" مارقة " الى نموذج يحتذى به،6كانون الاول 2004م.
86- جورج الراسي ، الجماهيرية والبحث عن الزمن المفقود ، صحيفة المستقبل ، العدد1644، 14 تموز 2004م.
87- في الوقت الذي كان فيه الزعيم الليبي معمر القذافي يدين بالإرهاب ويفاوض من أجل رفع اجراءات الحضر المفروضة على ليبيا رتب أعضاء باروزن بجهاز الاستخبارات الليبية عملية سرية لاغتيال ولي عهد المملكة العربية السعودية وزعزعة أمن واستقرار المملكة الغنية بالنفط طبقاً لتصريحات أدلى بها اثنان ممن شاركوا في هذه المؤامرة و هما عبدالرحمن العمودي وهو قيادي إسلامي في أمريكا و العقيد محمد إسماعيل وهو ضابط في الاستخبارات الليبية ، ينظر : باتريك تايلور، القذافي وافق على مخطط وضعه جهاز مخابراته متنكراً للجهود السعودية من أجل بلاده "مؤامرة ليبية" لاغتيال الأمير عبدالله، جريدة الرياض، العدد13139، 9كانون ثاني 2004م؛ طارق الحميد، إحباط المؤامرة الليبية لاغتيال الأمير عبد الله، صحيفة الشرق الاوسط، العدد9328 ، 12 حزيران 2004 م .
88- باتريك تايلور،عملية سرية لجهاز الاستخبارات الجماهيري مؤامرة ليبية لقتل سمو ولي العهد، صحيفة اليوم السعودية ، العدد11319، 11حزيران 2004م ؛صحيفة الشرق الأوسط ، محامي العمودي لـ«الشرق الأوسط» : موكلي يتعاون مع الحكومتين السعودية والأميركية.. والخطوات المهمة في مؤامرة الاغتيال تمت وهو في السجن، العدد9329، 13 حزيران 2004م.
89-محمد الامير ، الامير سعود الفيصل يعلن سحب السفير السعودي من ليبيا ، صحيفة الرياض ،العدد1333، 23 كانون الاول 2004م.